

تهاوند



في روحه العالقة...!

حابس نورك عن ماسورك
 في سورك ..
 باختر سوروك ..

ما من قبلك تنسى
 عن حال الأعشاش بأشجارك ؟
 عن بعض الأحلام ؟
 الواهن مدنك / قدرك
 وعاجز عن شيل طيورك ؟

البارح فربت أغصانك
 كفت أقاها البذاع المتأيل وانهجاً :
 - الإرداق الصقراء
 - ماطاخ من أيامك
 - ماجف من أشجار شهرك
 - والباقي لكـ من أيامكـ
 - برد الوحشة
 - والوان الحزن المحنطة

**
 من بدل ترتيب ضلوك ؟
 من حاول مختلق
 ويطفي هالنور الاجمل قدرك
 يصادرك صدوك
 ويردك للظلام لحالكـ
 بمنلا صدرك بالدوـ
 تحس بقلبك هش ومسود ومتخورـ
 وصدرك عاجز عن ضم المخنوـ
 وحزنكـ بيذهـ لكـ خنـالـهـ

**
 يا ... شاعر
 يا ... ابن الألم المفاخرـ
 والناس البسطاء الميسوـطنـ
 لاذقني جدا شربـةـ
 انتـي مليـاهـ غـيـرـهـ
 يزعـجهـ القـارـغـ منـ شـعـرـ
 وترـاقـشـ لوـ بوـحـيـ العـشـبـ باـيـ عـابـرـ
 بالـقـيمـ المـافـلـ
 قـبلـهـ تـيـتلـ وـتـنـقـاطـ
 منـ قـبـلـ يـحاـولـ بـعـزـمـهاـ /ـ بـيـنـهاـ
 تـرـكـضـ لهـ لـأـخـرـ ماـ معـنـيـ
 آخرـ حدـ ...ـ لـأـخـرـ آخرـ ..ـ

**
 يـاشـاعـرـ ياـ ابنـ الصـوتـ الزـاخـرـ
 وـالـآـلمـ المـفاـخرـ ..ـ
 لماـ الـأـرضـ تـلـكـ وـتـدـورـكـ ..ـ
 منـ يـاـخذـ دـورـكـ ..ـ
 أوـ يـقـتـالـهـ ..ـ

لـاـ يـمـكـنـ روـحـكـ مـنـ اـقـطـعـ روـحـكـ
 تـنسـيـ جـرـوحـكـ
 مـفـنـاكـ المـفـرـدـ
 قـلـقـلـكـ
 بـوـحـكـ
 لـكـ عـاتـبـ ..ـ
 سـاخـرـ ..ـ

الـشـاعـرـ :ـ موـقـفـ !ـ

ـ مـنـ نـورـ ..ـ وـهـالـةـ

ـ وـالـأـقـفـ يـجـمـعـ لـمـوـتـ الـخـفـنـ

ـ السـدـرـ

ـ الشـادـدـ

ـ يـشـيهـ مـنـ كـانـ يـيشـيلـ الـقـيرـ بـصـدرـهـ

ـ أـوـ مـثـلـ ظـلـالـهـ ..ـ

ـ مـاـشـيهـ مـنـ عـاـشـ بـاـكـثـرـ مـنـ طـاقـةـ الـيـامـ

ـ وـحـسـ يـاحـدـيـ عـلـمـ عـلـىـ الـيـامـ لـلـوـرـةـ

ـ وـمـاـ قـلـ أـنـ عـاـشـ آخـرـ يـوـمـ

ـ أـوـ آخـرـ مـرـهـ ..ـ

ـ كـانـ يـشـوفـ الـفـرقـ بـمـشـسـوبـ الـفـرـحةـ

ـ عـاـشـ مـنـ الـحـرـنـ أـكـثـرـ ..ـ

ـ لـاـ الـحـرـنـ بـصـدرـهـ مـاـ يـكـسـ روـحـهـ

ـ يـكـسـ اـغـلـالـهـ ..ـ

ـ تـتـقـوـنـ جـدـرانـ الـاـحـلـامـ

ـ بـالـوـانـ الـقـنـ السـيـسـيـةـ

ـ بـالـجـبـ

ـ الـأـحـيـانـ

ـ الـشـعـرـ الـقـانـ

ـ بـالـلـفـوـنـ قـيـهـ

ـ بـرـكـةـ بـرـكـاتـهـ

ـ زـلـالـهـ

ـ بـالـغـيـمـ

ـ الـصـصـيـحـ

ـ يـعاـشـ يـسـرـقـ موـالـهـ

ـ يـرـعـمـ أـمـالـهـ ..ـ

ـ مـثـلـ أـفـالـهـ ..ـ

ـ لـاـ إـلـهـ إـلـهـشـ الشـاعـرـ يـقـنـدـ حـالـهـ

ـ كـمـ عـدـ الـقـوـدـينـ ؟ـ

ـ الـأـسـرـيـنـ

ـ الـبـاقـيـهـ لـهـ مـعـهـ فـيـ الرـمـقـ الـعـالـقـ فـيـ روـحـهـ ..ـ

ـ فـيـ آخـرـ حـيـهـ مـنـ عـيـالـهـ

ـ وـيـشـوـفـ آنـ ظـرـيـةـ مـنـ صـنـعـ الـحـالـةـ

ـ كـلـ الـأـحـيـاءـ بـتـارـيخـ الـقـادـمـ فـيـهـ ..ـ

ـ وـكـانـ لـحـالـهـ ..ـ

والله ماجيتهم ذنب ولكن .. جفوا

سامحتهم والمصيبة ماعرفت شخطاي !

يا قلبـ مـالـكـ عـلـىـ مـرـكـاصـهـمـ توـصـفـوا

والـشـرهـهـ الـلـيـ بـعـوجـكـ تـنـهـيـ بـكـ رـضـايـ

حتـىـ تـدارـيـ عـلـىـ وـحـشـةـ وـغـرـبـةـ مـسـايـ

الـبـارـحـهـ يـوـمـهـ ضـجـوـبـعـيـنـيـ طـفـوا

وـالـبـارـحـهـ ..ـ يـاـكـثـرـ مـاـطـؤـحـتـهـمـ وـرـايـ

يـومـهـ الـبـرـدـهـ آـنـاـ اوـقـدـتـ الـضـلـوعـ وـدـفـوا

وـيـومـهـ الصـدـقـهـ آـنـاـ اـشـرـفـتـ النـقـافـيـ غـلـايـ

وـاغـضـيـتـ بـعـضـ الـلـامـ وـلـاـ قـرـيـتـ :ـ أـخـلـفـوا

وـكـتـبـتـ لـاجـلـ الطـرـيقـ ..ـ الجـرحـ بـعـضـهـ دـوـايـ

يـاـكـثـريـ لـاـيـقـيـرـكـ كـانـ مـنـكـ اـغـرـفـوا

يـاـكـثـريـ ..ـ وـالـبـحـرـ كـبـرـكـ وـكـبـرـهـ وـفـايـ

ماـهـوـلـ هـقـيـ عـنـواـ ولاـ عـسـيـ مـاعـفـوا

هـقـيـ بـرـوـحـيـ "ـفـلاحـ"ـ وـهـذـاـ أـكـبـرـ بـلـايـ

الـأـرـضـ هـذـيـ لـهـمـ ..ـ صـاحـيـنـ وـلـاـ غـفـوا

أـمـاـ السـمـاـ خـلـيـهـ يـنـسـونـ ..ـ هـذـيـ سـمـايـ

هـذـيـ

سـمـايـ !

فلام الفاضل

